

مختصر رياض الصالحين (١٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب توطيئ العلماء والكبار واهل الفضل وتقديهم على غيرهم ورفع مجالسهم وازهار مرتبتهم. قال الله تعالى - [00:00:00](#) قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد في قوله رحمه الله باب توقير العلماء التوقير - [00:00:30](#) معناه الاحترام والاجلال وحسن المعاملة في الكلام والفعال. وقوله العلماء اذا العلماء في الادلة فالمراد بهم علماء الكتاب والسنة. والمراد بهم ايضا من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم والسلف الصالح على ذلك. والكبار يعني بذلك كبار السن - [00:00:50](#) فيه الاقارب من الرجال والنساء وكذلك الاباعد من ممن يقابلهم الانسان في المجالس العامة او في المستشفيات او المساجد او ما اشبه ذلك ينبغي الانسان ان يظهر الاحترام للكبار. وقول اهل الفضل - [00:01:20](#) اهل الفضل يشمل هنا اهل الفضل في آآ مساعدة الناس ومعاونتهم وكذلك اهل الفضل في المنزل والمرتبة مثلا مدير المدرسة صاحب فضل في المدرسة مدير الدائرة الحكومية المحافظ في المحافظة والامير - [00:01:40](#) وهكذا فينبغي احترامهم وتقديهم على غيرهم ورفعهم في مجالسهم وازهار مرتبتهم. ومن ذلك الان ان بعض الناس عندنا في المجالس يقدم اللي على اليمين ولو كان الكبير في صدر المجلس. مثلا اذا اتوه بالقهوة - [00:02:00](#) يبدون باليمين هذا خطأ. الذي ينبغي ان يبدأ بالكبير. فان قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام فضل صاحب اليمين. نقول لا النبي عليه الصلاة والسلام قال كبر. كبر. فيبدأ بالكبير - [00:02:20](#) ثم منع من عن يمين الكبير. ولذلك لما جاء في حديث حديث سهل بن سعد رضي الله عنه حديث طويل وفي ان محيص بن مسعود وعبدالله بن سہلة خرج الى خيبر من جهد اصابه. حديث طويل فاتي محيصة - [00:02:40](#) واخوه حويصة وعبدالرحمن بن سهل للنبي صلى الله عليه وسلم فاراد حويصة ان يتكلم اذا كان صاحب القصة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر. يعني خلي اخوك الاكبر يتكلم. كبر كبر. اذا فالتكبير ثم - [00:03:00](#) فينا اما يبدأ بالصغار يصبن لهم القهوة اولاً الطيب يدخل الطيب عليهم يعطون الصغار عاليين والكبير في الصدر مجلس الطيب الا قد مات الجمر وخلص وخلص الطيب هذا خطأ. واما الآية فالله عز وجل يقول قل يعني قل ايها - [00:03:20](#) وايها القارئ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب هذه الآية استفهام معناه النفي. هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون يعني لا يستوي لا يتساوون لا يتساون بالفضل عند الله عز وجل ولا في الاجر ولا في الاثر ولا في البركة بركة العلم - [00:03:40](#) هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ ثم قال انما يتذكر اولو الالباب. يعني تذكر اذا ذكر اصحاب العقول والنهي وفي قوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون حث على طلب العلم وانه ينبغي الانسان - [00:04:10](#) ان يسعى فيما يرفعه عند الله عز وجل. وصاحب العلم مرفوع في الدنيا والاخرة. والذي يجب ان الانسان يسعى له هو ارتفاع عند الله عز وجل وكسب الاجر. لا ان يطلب العلم ليحظى عند الناس. او ليوظف - [00:04:30](#) او ليزوج او ليقدم او ليستفتي هذا خطأ. نعم الانسان ينبغي ان طالب العلم ينبغي ان ان يعد نفسه ويهيئ نفسه لينفع الناس. وينشر

العلم ويخطب ويلقي الكلمات والمحاضرات امن اجل ان يحظى عند الناس ولكن من اجل ان ننشر دين الله. لان ديننا الله يحتاج الى نشر والى تعليم. والدين اذا ترك يموت - [00:04:50](#)

الدين اذا ترك يموت ولذلك في اخر الزمان ينتهي الدين ترى. حتى جاء في حديث حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدرس الاسلام كما يدرس الوشي في الثوب. ايش معنى يدرس؟ يعني - [00:05:20](#)

امحي الوشيف الثوب يعني الرقم بعض الثياب الان خاصة ثياب النساء فيها مثلا شجر وفيها ورق كذا مع طول اللبس ينتهي. يعني يدرس كم يدرس؟ يعني ينتهي. كما يدرس الوشي في الثوب. حتى يبقى الناس - [00:05:40](#)

لا يعرفون ما صلاة ولا صياما ولا حجا. ما يعرفون شيء. وانما يقولون لا اله الا الله. يقولون ادركت اباءنا وامهاتنا عليها. فقط لا اله الا الله. اذا ينتهي الدين. اذا مهمة طالب العلم ان - [00:06:00](#)

احفظ الدين في نفسه وفي غيره ما استطاع. ولا يمكن ان يستطيع ذلك الا اذا تعلم. ولذلك الانسان اللي وفقه الله عز وجل وعنده قدرة وخاصة الشباب ان يقبلوا على القرآن تعلموا تحفظوا - [00:06:20](#)

السنة والعقيدة والفقه يتعلم الانسان محتسبا الاجر. مبتغيا اجرا من الله سبحانه وتعالى. فان هذا بهذا يحفظ الانسان الدين في نفسه وفي غيره. والله تعالى اعلم - [00:06:40](#)